دليل معلمة رياض الأطفال

مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية

٢٠٠٣ - ٢٠٠٦

دليل معلمة رياض الأطفال

هذه المطبوعة هي جزء من "مشروع تنمية الطفولة المبكرة" في مصر (٢٠٠٣ – ٢٠٠٦)، الذي تم تنفيذه بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة (الأجفند)، ومكتب اليونسكو بالقاهرة، بناءً على توقيع اتفاقية تعاون بينهم بتاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٣. وتم بموجب هذه الاتفاقية بناء "مركز تنمية الطفولة المبكرة في مصر" المقام في مدينة مبارك التعليمية / ٦ أكتوبر والروضة النموذجية الملحقة به.

وتم توكيل تنفيذ المشروع إلى مكتب اليونسكو بالقاهرة الذي استعان في تأسيس المركز والروضة النموذجية، وتدريب العاملين مع الطفل، وإعداد المطبوعات بخبراء متخصصين من أساتذة الجامعات المصرية وخبراء دوليين من الأقطار العربية والأجنبية إلى جانب المسئولين في وزارة التربية والتعليم في مصر والإدارة العامة لرياض الأطفال فيها.

ونقدم هنا واحدة من المطبوعات الأربع التي نص المشروع على إعدادها لتسجيل ما تبلور من خبرة تطوير العمل في رياض الأطفال المنفذة في هذا المشروع.

هذه المطبوعات الأربعة هي:

- استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في مصر (٢٠٠٥- ٢٠١٠)
- المنهج المطور لرياض الأطفال
- دليل معلمة رياض الأطفال
- الحقيبة التدريبية لمدربي معلمات رياض الأطفال

مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية

٢٠٠٣ - ٢٠٠٦

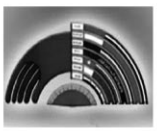

دليل معلمة رياض الأطفال

مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر
(وزارة التربية والتعليم / الأجفند / مكتب اليونسكو بالقاهرة)

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة ٥

الفصل الأول: أهم المبادئ والأسس التعليمية في رياض الأطفال ٧

الفصل الثاني: ملخص المضمون التعليمي للمنهج ٩

الفصل الثالث: التعليم بطريقة المحور أو المشروع ١٥

الفصل الرابع: البيئة في الروضة وقاعاتها ١٧

الفصل الخامس: التخطيط السنوي ٢١

الفصل السادس: يوم في الروضة ٢٣

الفصل السابع: العلاقة مع الأسرة ٣١

الفصل الثامن: التقييم ٣٥

ملحق دليل معلمة الروضة ٣٧

مقدمة

في البداية تجدر الإشارة إلى أن هذا الدليل الذي تم إعداده ليوضع بين يدي معلمات رياض الأطفال ليس بديلا عن الإعداد المهني المطلوب كضرورة لكل معلمات هذه المرحلة، ولا هو ببديل عن التدريب وإعادة التدريب خلال فترات العمل، وإنما هو في المقام الأول مرشد ومساعد ومساند للإعداد والتدريب من حيث أنه يشرح الخطوات العملية التي تتبعها المعلمة من أجل تحقيق النمو والتعلّم المطلوبين في سنتي الروضة. وهو بذلك يوضح دور المعلمة ويصف بالتفصيل مهامها العملية اليومية وطريقة تصرفها مع الأطفال داخل وخارج القاعة ومع أولياء الأمور عند الاجتماع معهم فرادى أو كمجموعة.

والحقيقة التي لم يعد هنالك من شك فيها هي أن مرحلة الروضة تؤسس العادات التعليمية وفيها تبرز الذكاءات المختلفة التي وضحها (جاردنر). كذلك هي المرحلة الأكثر حرجا في النمو الجسمي والصحي والحركي كما بات معروفاً فيما استقر من قواعد التعلم النشط. والأهم من كل ذلك هو أنها الأكثر حرجاً أيضا في تكوين الشعور بالأمان والاعتزاز والانتماء والثقة بالنفس والرغبة في المبادرة، وهذه هي الصفات النفسية/الاجتماعية التي أكدها (أركسون)، على اعتبار أنها تشكل الأسس التي تبنى عليها خصائص الشخصية الاجتماعية السويّة في مراحل النمو التالية— في الطفولة المتأخرة والمراهقة والشباب والكهولة والشيخوخة.

انطلاقاً من هذه الحقائق التربوية فإن الدليل لا يقدم مواداً ومعلومات ومحاور محددة للتلقين في مرحلة الروضة، إذ أن الطفل في مرحلة الروضة لا يتعلم مواد ومعلومات وحقائق دراسية بل يتعلم كيف يستقي مما في بيئته من خبرات لتحقيق نمو وتعلم ذاتي اختاره لنفسه. وفي مرحلة الروضة يجب أن ينبع ما يتعلمه الطفل من بيئته الخاصة، ولا جدوى من وضع معلومات محددة لتلقن لكل الأطفال على حد سواء وفي جميع الرياض، فالقرار في اختيار مفردات التعليم يجب أن يبقى في يد المعلمة التي تعيش مع الطفل في بيئة واحدة. فمثلا في شمالي سيناء، حيث البحر يشكل وسيلة الحياة، يمكن أن تختار المعلمة مفردات للتعليم تتمحور حول موضوع (البحر) أو (الأسماك)، والتي تمثل محورا للتعلم قد يكون اسمه «البحر مصدر للحياة». وفي أقاصي الصعيد، حيث يعيش الأطفال والمعلمة في حيز زراعي محدود على ضفتي النيل، يمكن أن تختار محاور تدور حول موضوع (النهر) أو (الطين) أو (القصب)، فيكون محوراً اسمه «نهر النيل مورد زراعي غني». وكل ما على المعلمة أن تعرفه هو كيف تختار المضامين أو المحاور وكيف تقوم بتطبيقها. ويسعى هذا الدليل إلى توضيح ما على المعلمة القيام به، ويشرح لها كيف تتعاون مع فريق العمل لاختيار المحاور التي تختلف من روضة إلى أخرى باختلاف بيئة الروضة، ثم كيف تناقش هذه المحاور مع الأطفال وتضيف إليها مواضيع من اهتماماتهم وتساؤلاتهم، وبعد ذلك يبين لها كيفية التعامل مع مضمون المحاور لتحقيق منهج العمل الذي تم وضعه لهذه المرحلة.

هذا وتبقى أهم أهدافنا في رياض الأطفال هي إعداد الطفل للتعلّم ليس فقط في مرحلتي التعليم الأساسي، الابتدائي والإعدادي، بل أيضاً استعداداً للتعلم مدى الحياة. وقد تجد المعلمة أن مفهوم تعليم الطفل مبادئ المواد المدرسية، أي القراءة والكتابة والحساب والعلوم وغيرها، يختلف في هذا الدليل عن المفهوم السائد أو المفهوم التقليدي الذي ما زال أولياء الأمور والمجتمع ككل في مصر يتطلبه من التعليم والتلقين. ومنهجنا في هذه المرحلة هو مختلف ومغاير.

يبدأ هذا الدليل بتحديد أهم المبادئ والأهداف التربوية المهمة بالنسبة للمعلمة، ثم يقدم ملخصا للمضمون التعليمي في سنتي الروضة دون تحديد فاصل وقاطع في المضمون بين سنتي الروضة، باعتبار أن المعلمة يجب أن تتعامل مع كل طفل حسب قدراته، وألا تقدم للطفل ما هو أقل من مستواه فيحبط ويفقد الثقة بالنفس، كما عليها ألا تقدم له ما هو أعلى من مستواه فيملّ العملية التعليمية ويفتش عن طرق غير مرضية للهرب منها. ثم يقوم الدليل بشرح مزايا التعليم بطريقة المحور والمشروع، مبينًا كيف أن استكشاف البيئة هو لدى الطفل حاجة من حاجاته التنموية الأساسية، وأن الاستكشاف بالطرق التربوية العلمية يضع الطفل على المسار الصحيح للعملية التعليمية المستدامة.

وبعد ذلك يؤكد على دور المعلمة في اختيار مواضيع المحاور والمشاريع والتخطيط لها، موضحاً بالتفصيل المهام التعليمية والروتينية التي يجب على المعلمة أن تقوم بها أثناء اليوم الدراسي من أجل مساعدة الطفل على الاستكشاف والفهم، وبعد ذلك يناقش دورها في إقامة علاقة بنّاءة مع أسر الأطفال. وينتهي بشرح طريقة وآليات لتقييم نمو الطفل تتماشى مع المبادئ والأهداف التربوية التي أقرها هذا الدليل.

وقد أعد هذا الدليل فريق عمل مؤلف من معلمات الروضة النموذجية (مدينة مبارك للتعليم) وبإشراف أ. ليلى لبابيدي، خبيرة مشروع تنمية الطفولة المبكرة.

د. غادة غلام
أخصائي برامج التربية
مكتب اليونسكو بالقاهرة

الفصل الأول

أهم المبادئ والأسس التعليمية في رياض الأطفال

ينطلق هذا الدليل من المبادئ والفلسفة التعليمية كما نص عليها المنهج المطور. ولا بد في بداية هذا الدليل من التذكير بملخص المبادئ الهامة بالنسبة للمعلمة، وهي:

١) الطفولة المبكرة مرحلة عمرية مهمة بحد ذاتها، فهي أساس البناء الإنساني. ونوعية الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تشكل أساس نوعية حياته في مراحل نموه التالية. وهي بالتأكيد ليست مرحلة للإسراع في تلقين الطفل ما هو مقرر عليه تعلّمه في مراحل نموه التالية. بل هي مرحلة بدء التطور في حياته كإنسان، وبدء تشكيل خصائص شخصيته. والطفل حياة تتطور وتنمو من خلال تفاعلها مع ما في بيئتها من ناس وأشياء وطبيعة وأفكار وممارسات. الطفولة المبكرة هي مرحلة وضع أسس متينة وتوجه سليم لنوعية هذا التفاعل الذي من شأنه المساعدة على إحداث التعلّم والنمو في كل مراحل الحياة في المستقبل.

٢) التكامل هو الأساس في العملية التعليمية عامة، وفي الروضة خاصة، فتكامل أوجه النمو حقيقة لا جدل فيها. «العقل الصحيح في الجسم الصحيح» مقولة وحكمة صحيحة، هما توأمان يضاف إليهما النفسية الصحيحة، والعلاقات الاجتماعية الصحيحة. وبنفس المنطق يمكن إضافة تكامل المعرفة حول موضوع ما أو حول محور تعليمي كما سنرى فيما بعد.

٣) للطفولة المبكرة خصائص واحتياجات إنسانية متشابهة، كل الأطفال متشابهون بهذا المعنى، إلا أن هذا التشابه له درجات وتفاوت بل وخصوصيات مختلفة تماما، كالاختلاف بالشكل الخارجي المتشابه إلى درجة كبيرة. لا خلاف، مثلا، حول أن هناك تفاوت في ألوان الشعر لدى الأطفال. ولكن هل تعرف المعلمة الاختلافات التي يتوجب عليها ملاحظتها في نوع الذكاء وفي الميول والمهارات وقدرات التعلّم وأنماطه؟ كل طفل وحدة متكاملة مختلفة عن الوحدة الأخرى ويحتاج إلى تفهم خاص ومعاملة خاصة من المعلمة. ولنتذكر دائما أننا في «روضة أطفال». هذه التسمية لم نبتكرها نحن بل وضعها، منذ ما يقرب من قرن ونصف، المربي الألماني «فروبل»، مؤسس الفصول الدراسية للطفولة المبكرة. قال: «نحن لسنا في حقل من حقول القمح نزرع ونتعامل مع كل الحبوب المزروعة بنفس الطريقة. نحن في روضة أو حديقة. الأطفال فيها كالزهور. وكل زهرة تحتاج لعناية خاصة، واحدة تحتاج إلى شمس ومياه كثيرة وأخرى إلى ظل ومياه أقل والبعض ينمو ولا يحتاج لرعاية دائمة والبعض الآخر يحتاج لعناية يومية إلى أن يشتد أزره».

٤) التعلم والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة لا معنى له إلا بالتجربة – يسمونه باللغة الانكليزية التجربة بوضع اليد (hands on experience). بكلمة أخرى التعلم يكون من خبرة تأتي من خلال اللعب والعمل.

فالكلام الذي يسمعه الطفل في هذه المرحلة يبقى مجرد رمز إلى أن يتجسد في خبرة عملية. ومن ثم كان اللعب أداة التعلم في هذه المرحلة.

٥) النمو الوجداني في هذه المرحلة يأتي من عدة روافد من أهمها:

- المعاملة الإيجابية البعيدة عن العنف والإكراه، التي تبني الثقة بالنفس.
- المساندة المستمرة والتشجيع الذي يبني الشعور بالأمان والانتماء.
- أدب الأطفال والقصص الخيالية الشفوية حيث يستوعب الطفل منها القيم والعادات دون تلقين. (من أشهرها أمنا الغولة التي تقول: «لولا سلامك سبق كلامك» – والشاطر حسن الذي يواجه الصعاب بقلب رحب في سبيل الوصول إلى الهدف).
- العثور على البدائل عند مواجهة الصعوبات، الذي يشجع على المبادرة.

٦) النمو الاجتماعي/النفسي في هذه المرحلة يحتاج إلى فرص يستطيع فيها الطفل تجربة مبادراته، وممارسة استقلاليته، وتحمل المسئولية التي يجد نفسه قادرا عليها. وبالتالي يحتاج لأن يلعب ويستكشف.

٧) النمو الفكري في هذه المرحلة يأتي نتيجة احتكاك عقل الطفل بعقول من حوله من ناس كبار وأتراب. والتفاعل الفكري مع الناس كبارا وصغارا، في هذه المرحلة هو أساس لنمو ذكاء الإنسان.

٨) هنالك قيم لا بد من التمسك بها في تعاملنا مع الأطفال وهي:

- الاعتزاز بثقافتنا العربية المتطورة دائما وقيمها الاجتماعية والدينية، التي تتضمن التعايش بين الأديان واحترام الثقافات الأخرى.
- المساواة بين البنين والبنات وعدم التمييز بينهما في فرص التعلم وفي الأدوار الموكلة إليهما في أي نشاط أو مهمات، مع التركيز الجاد على ربط المهمات الحياتية للبنت بأهمية ما تتعلمه في المدرسة.
- قبول مبدأ أن الخطأ جائز أثناء التعلم وأن بعض التعلم يكون بالخطأ الذي يتبعه الصواب.

الفصل الثاني

ملخص المضمون التعليمي للمنهج

يرى خبراء التربية اليوم أنه لا يجوز تعليم طفل الروضة مقررات المدرسة الابتدائية من قراءة وكتابة وحساب، وأن طفل الروضة يكفي أن يلعب لعبا حرا أو منظما. إلا أن هذا لا يعني أن التعليم في سنوات الروضة ليس له مضمون محدد. هذا المضمون ورد بالتفصيل في المنهج المطور، وسيكتفي هذا الدليل بتقديم أهم معالمه.

وكذلك لن يتعرض هذا الدليل إلى إبراز الفاصل في الصعوبة بين الروضة الأولى والثانية. إذ أن هذا الفاصل قد يختلف من مجموعة أطفال إلى أخرى. وعلى كل فإن الكثير مما يقدم في الروضة الأولى يعاد في الروضة الثانية مع شيء من التفصيل والتعمق والإتقان.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الأسلوب التربوي المقترح في هذا الدليل لمعلمة الروضة يهدف إلى وضع أساس تربوي تبنى عليه مستقبلا العملية التعليمية النظامية. ومن المستحسن أن يبنى هذا الأساس فيما بين سن ٤–٦ سنوات. ولما كان بعض الأطفال لا تتيح لهم الظروف الالتحاق في الروضة الأولى قبل سن الخامسة، بل الخامسة وسبعة شهور أحيانا، فإن هذا لا يعني أنهم لم يعودوا بحاجة إلى بناء هذا الأساس، بل إنهم يحتاجونه على كل حال. وكل ما في الأمر أنهم قد يتطورون بأسرع مما يتطور طفل سن الأربع. والمبدأ الهام هو أن كل طفل، قبل أن يتعرض للتعليم النظامي، يحتاج لأن يتعود استكشاف بيئته بوعي وتفهم، وأن يختبر الثقة بنفسه وبقدرته على التطور والتعلم الذاتي.

والمفردات الأساسية لمنهج رياض الأطفال هي سبع مفردات، ومن أجل توضيح مضمونها التعليمي الذي يجب أن يقدم للطفل في سنتي الروضة سوف نحددها باختصار فيما يلي. وينبغي التأكيد على ضرورة تقديم مفردات المنهج السبعة بصورة متكاملة وغير مقسمة إلى مواد منفصلة، كما سيتضح عندما نتكلم عن الطريقة التربوية والمحور والمشروع بالتفصيل. هذه المفردات هي:

١) اللغة العربية

يهدف تعليم اللغة العربية في الروضة إلى تطوير قدرة الطفل على الاستماع والفهم والتحدث وعلى رفع مستوى اللغة المحكية لتتساوى قدر المستطاع مع اللغة المقروءة والمكتوبة البسيطة. وهذا يتطلب:

- السعي إلى زيادة عدد مفردات اللغة العربية التي يعرفها الطفل من خلال تنويع الموضوعات (المحاور والمشروعات) التي تثار في الروضة، مع الحرص على تشجيع الطفل على نطق الحروف العربية الصحيحة للكلمات العامية التي تغيرت حروفها لدى العامة، وعلى إثراء لغة الطفل المحكية بالمفردات المتنوعة وتركيبات الجمل العربية الصحيحة. ويتم ذلك بالتدريج بحيث يرتقي بمستواه اللغوي العام، فالمثقف عادة يتكلم بلغة أقرب إلى العربية الصحيحة من الأمي.
- تشجيع الطفل على الكلام والتعبير عما يجول بخاطره، وتعريفه بالمفردات والتعبير الصحيح. فكثير من المفردات والتعبيرات المتطورة لا وجود لها باللغة العامية المحكية.

- تطوير مهارة إعادة سرد قصة سمعها أو واقعة حدثت له.
- تطوير مهارة الاستماع للغير– الكبار والصغار – والتأكيد على ضرورة فهم ما يسمعه وإعادته إن لزم الأمر.
- تطوير مهارات تنفيذ المعلومات المعقدة أو التي تتطلب سلسلة من مراحل التنفيذ.
- الاستماع إلى قصة من أدب الأطفال لسن ما قبل المدرسة، تُقرأ له من كتاب.
- تنمية علاقة إيجابية وممتعة بين الطفل والقراءة قبل أن يتعلم أصول القراءة. وذلك من خلال تنمية المهارات التالية:
  - التنقيب بين الكتب (قد تكون مجموعة صغيرة من الكتب أو مكتبة طفل من المكتبات المنتشرة في مصر) واختيار الكتاب الذي يريد الاستماع إليه مع المجموعة أو تقليب صفحاته في حرية واستقلال.
  - الاشتراك في مناقشة كتاب استمع إلى قصته والتعبير عما أعجبه أو لم يعجبه فيه.
  - الاستمتاع بسرد قصة من كتاب مع تقليب صفحاته بحيث يربط الصورة في الكتاب بوقائع القصة.
  - التعرف على بعض الأحرف في كلمات ترددت أمامه وعلى بعض الكلمات البسيطة التي ترافق الصور.
  - إدراك أن للكتاب عنوانا وكاتبا ورساما.
  - إدراك الفرق بين كتاب القصة وكتاب المعلومة.
  - الإلمام بأصول التصرف في المكتبة.
- تعريف الطفل على الكتابة، وذلك من خلال تنمية المهارات التالية:
  - الرسم بقلم الرصاص أو التلوين بالقلم أو أي أداة تلوين أخرى (فرشة، ورقة شجر، قطعة خشب، الخ..).
  - رسم الخطوط بطريقة مطلوبة منه.
  - تشكيل العجائن، ولضم الخرز، وتركيب الألعاب الدقيقة بمهارة بغرض التوصل إلى نمو جيد لعضلات يديه.
  - محاولة كتابة اسمه وبعض الأحرف والكلمات، مما يشير إلى أنه قد فهم أن الكلمات يمكن أن يرمز لها بالكتابة.

٢) اللغة الثانية (إنكليزية أو فرنسية أو غيرها)

المهارات اللغوية المرتبطة بتعلم اللغة العربية في معظمها مهارات قابلة للانتقال من لغة إلى أخرى. فمبدأ انتقال التعلّم (Transfer of Learning) مبدأ تربوي معروف. ويبقى الاختلاف طبعا في أن اللغة الثانية تكتب وتقرأ

بأحرف مختلفة وفي اتجاه مختلف أيضا. كذلك فإن مفردات اللغة الثانية التي على طفل الروضة أن يتعلمها تبدأ من الصفر في معظم الأحيان، بينما نجد أن حصيلة اللغة العربية عند طفل الروضة حصيلة متطورة إلى حد ما، ولذلك تكون البداية في تعليم اللغة الثانية من خلال المواضيع البسيطة مثل محور روضتي، ومشروع سلطة الفاكهة، حيث يمكن تعريف الطفل على مفردات باللغة الثانية معروفة لديه باللغة العربية (الكرسي، العروسة، البرتقال، الموز وغيرها من الكلمات التي يعرفها بالعربية ولم يتعرف عليها باللغة الثانية بعد) .

ويهدف تعليم اللغة الثانية إلى ما يلي :

- تكوين عدد من المفردات باللغة الثانية (يجب إدخال بعض المهن والأعمال وبعض الأفعال اللغوية في هذه المفردات) .
- تطوير مهارة الاستماع إلى النطق باللغة الثانية والتقليد السليم له .
- تطوير قدرة الطفل على تكوين جمل قصيرة من هذه المفردات .
- مساعدة الطفل على الاستمتاع بكتاب باللغة الثانية وتقليبه بطريقة سوية .
- تشجيع الطفل على أن يتعرف على بعض الأحرف في كلمات ترددت أمامه وعلى بعض الكلمات البسيطة التي ترافق الصور .
- تعريف الطفل على أسماء بعض الكتب والمؤلفين والرسامين للكتب باللغة الثانية .
- مساعدة الطفل على ملاحظة بعض الفروق الثقافية في طريقة المعيشة وشكل البيوت وغيره بين الكتب باللغة العربية والكتب باللغة الثانية، وعلى مناقشة هذه الفروق التي يراها والقيم والعادات والخصائص الجغرافية المرتبطة بها، المقبول منها والغير مقبول .
- محاولة كتابة بعض الأحرف ونقل بعض الأحرف الأخرى باللغة الثانية .
- محاولة كتابة بعض الكلمات، لا سيما كتابة اسمه .

٣) مفهوم الحساب

المهارات الحسابية المطلوب تعلمها هي أن :

- يفهم الطفل معنى التصنيف، ويستطيع أن يقوم بعملية التصنيف وتفسيرها، معددا الصفات التي بنى عليها التصنيف .
- يفهم أن التصنيف يساعده على الوصول إلى حقائق لم تكن واضحة قبل التصنيف (عندما فصلنا الأخشاب الحمراء عن الزرقاء اتضح لنا أن الأخشاب الزرقاء أكثر من الأخشاب الحمراء) .
- يتعرف على استعمال القياس في الحياة اليومية (السعة والأحجام والأطوال) .
- يعرف الأشكال الهندسية البسيطة المسطحة والمكعبة، ويستطيع التعرف عليها في البيئة المحيطة به .
- يستطيع التحدث عن الأشكال الهندسية وعن وجودها في البيئة واستعمالاتها .
- يعرف العد على الأقل إلى العشرين ويستطيع التعامل مع مفردات العد بطرق مختلفة .

- يجمع ويطرح الأعداد حتى العشرين باستعمال عقله بمساعدة أصابع يديه أو أدوات مساعدة أخرى.
- يفهم معنى الجزء ويربطه بالكل.

٤) استعمالات جهاز الحاسوب

يتعامل الطفل مع جهاز الحاسوب (الكمبيوتر) إن وجد، ويكون تعامله معه في البداية تحت إشراف المعلمة، بهدف أن يتعلم ما يلي:

- يتعرف على المهارات الأولية لتشغيل الكومبيوتر (فتح الكمبيوتر واختيار البرنامج المطلوب واستعمال الماوس والطابعة وقفل الكمبيوتر).
- يصبح قادرا على فتح الملفات وتخزينها.
- يتعامل مع الديسك ويفتحه على الكمبيوتر من أجل الوصول إلى صورة أو معلومة فيه أو إلى اللعب بلعبة يحملها هذا الديسك.
- يتعامل مع الكمبيوتر بمسئولية من أجل الحفاظ عليه ويحترم ما يخزنه زملاؤه ممن استعملوا الكومبيوتر قبله.
- يفهم أن التكنولوجيا اليوم أصبحت مهمة جدا في الحياة اليومية.

٥) العلوم الاجتماعية

تعريف الطفل على العلوم الاجتماعية يكون من خلال تطوير المهارات التالية لديه:

- يتذكر أمورا حدثت له في الماضى ويسرد تاريخ حياته.
- يفهم أن النشاطات الحياتية والعملية للناس في الماضي تختلف عن نشاطاتهم في الوقت الحاضر، ويدرك أن التغيير هو سنة الحياة. (التغيير والتقدم في المواصلات وطريقة إنارة البيوت وتخزين المعلومات في الأدابير وعلى جهاز الحاسوب... الخ).
- يعرف التقسيمات في مبنى المدرسة والصفات الخصوصية لمبنى مدرسته.
- يتعرف على خريطة بسيطة للعالم وعلى خريطة مصر والبلدان القريبة والبعيدة من موقع بلدته.
- يعرف الأعياد والمواسم المحلية والعادات المرتبطة بها وتاريخ هذه المناسبات.
- يفهم أن للناس في المجتمعات المحلية المتنوعة آراء وأفكار قد تختلف قليلا أو كثيرا، ويحاول تفسير أسباب هذا الاختلاف وتفهمها.
- يعرف معنى الانتماء لأسرة، ومدرسة، ومجتمع، ووطن، ويفهم أن هذا الانتماء ليس أخذا فقط وإنما هو أخذ وعطاء.

٦) العلوم الطبيعية

ومن أهم أهدافها توعية الطفل بما يلي:

- يتعرف على النبات وبعض أنواعه وبعض الخصائص لكل نوع.
- يعدد ما نأكله من النبات ويعرف أن للخضار والفاكهة فائدة غذائية.
- يتعرف على الحيوانات وأنواعها وعلى علاقة الحيوان بالطبيعة والإنسان.
- يتعرف على الأرض والفضاء والبحار والأنهار والجزر (وأكثر من ذلك إذا وجدت في بيئته الطبيعية – شبه الجزيرة، الرأس، الشعب المرجانية الخ...).
- يتعرف على كيفية تعامل الناس مع البيئة الطبيعية من حولهم، ويفهم معنى وضرورة التعامل الجيد مع البيئة. (بدءا من تجميع النفايات في الصف والحفاظ على الماء وعلى الشجر الخ...).
- يتعرف على المواد المختلفة وصفاتها ويستطيع تصنيف الأشياء حسب المواد التي صنعت منها (خشب، معدن، ورق، بلاستيك، وغيرها مما في بيئته).
- يستطيع أن يفرق بين المواد المغناطيسية وغير المغناطيسية.
- يعرف معنى بعض المفاهيم العلمية البسيطة (التبخر، الذوبان، الطفو، الخ...).

٧) الفنون

المهارات الفنية المطلوب تكوينها لدى الطفل متعددة، كل منها يعتبر وسيلة من وسائل التعبير عن الذات. هذه المهارات بالإضافة إلى التعبير عن الذات بالكلام، تساعد الطفل على تكوين قدراته الفكرية والنفسية/ الاجتماعية، بل إن بعضها يساعد على تكوين القدرات الحركية والجسمية. وأهم هذه المهارات الفنية هي:

- الرسم والتلوين التلقائي والغير محدد، باستعمال ألوان متنوعة وأدوات مختلفة (قلم، فرشاة، الأصابع، غصن شجرة، ورقة مطوية، وغيره).
- التعامل مع الألوان بحرية، وخلطها لتكوين ألوان جديدة.
- إنتاج تكوينات فنية بالقص واللصق من أجل تكوين شيء جميل أو من أجل التعبير عن موضوع أو قصة.
- القدرة على وصف صورة أو رسمة أعجبت الطفل أو أوحت إليه بفكرة.
- تشكيل العجائن المتنوعة بالأيدي والأصابع وأحيانا باستعمال أدوات للرق والتكوين والتقطيع.
- الاستمتاع بالموسيقى والأغاني والحركة الإيقاعية.
- مجاراة الموسيقى بالرقص والتصفيق والنقر على أدوات تصدر إيقاعا.

- يغني أغاني أطفال بالعربية واللغة الثانية وبعض أغاني الكبار الشائعة.
- يندمج باللعب الإيهامي وبتقليد الأدوار.
- يمثل قصة أو دور في تمثيلية بسيطة.

الفصل الثالث

التعليم بطريقة المحور أو المشروع

في كل الكلام الذي يجري حول الطريقة التربوية في الروضة، نجد تأكيدا على أهمية البيئة في عملياتها التعليمية. فالطفل يهتم ببيئته ويسعى إلى اكتشافها ويتعلم مما يجده فيها. لذلك وجب تهيئة بيئة تربوية سليمة في داخل قاعات الدراسة. وفي الفصل التالي سوف يشرح هذا الدليل بالتفصيل كيفية تنظيم البيئة التربوية أو الأركان المحفزة على نمو طفل هذه المرحلة في داخل قاعات الدراسة.

ولكن بيئة الطفل لا تنحصر فيما يجده في داخل الروضة، وإنما هو أيضا ابن أو ابنة بيئته الشاملة الأوسع. إن كان يعيش قريبا من البحر فإنه يتساءل عن البحر، وإن عاش في بيئة زراعية يتساءل عن الزراعة، وفي المدن المكتظة يتساءل عن المواصلات وعن التعامل مع الناس واحترام الحقوق والواجبات، إلى آخر ما هناك من بيئات جغرافية واجتماعية في كافة أنحاء مصر.

طريقة المحور

طريقة المحور تستغل اهتمام الطفل ببيئته الشاملة ورغبته في استكشافها، لذا تربط محتويات المنهج بموضوع من البيئة جدير بالاستكشاف. ومن خلال هذا المحور أو «الموضوع» تعلم الطفل اللغة العربية، واللغة الثانية، والحساب، والعلوم الاجتماعية والطبيعية، والتعبير عن الذات لغويا وفنيا. وهي بذلك تساعده على الاستكشاف الذكي المنظم، وتنمي لديه:

١. عادات التعلم الذاتي والاستيعاب الواضح والمتكامل.

٢. القدرة العقلية والنفسية لأن يتعامل مع ما يحيط به كإنسان متعلم.

٣. الرغبة في استكشاف المزيد عما في بيئته وبعد ذلك عما في خارجها أيضا.

وتعتبر طريقة المحور (Thematic Approach)، التي تستعمل أيضا في السنوات الأولى في المدارس الابتدائية، تطويرا لطريقة (الوحدات) التعليمية المعروفة في التعليم الابتدائي منذ فترة والتي تم الاستغناء عنها لقصورها. كلتاهما توصلان المعلومات المقررة بالمنهج من خلال موضوع مترابط. أما الفرق بينهما فهو أن اختيار وإعداد موضوع المحور يتم بطريقة أقرب إلى الطفل، بينما يقوم باختيار موضوع الوحدات واضعو المنهج. يختارونها من مواضيع عامة هي في رأيهم معلومات يجب أن يتعلمها الأطفال أي كانت بيئتهم الجغرافية والاجتماعية أو تساؤلاتهم الخاصة.

أما المحور فإن المعلمة التي تعيش في بيئة الطفل هي التي تختار، بالتعاون مع فريق العمل في الروضة (الناظرة والوكيلة والمعلمات)، موضوعا للمحور من المواضيع المألوفة لدى الأطفال، ومما يثير اهتماماتهم في البيئة التي يعيشون فيها. ثم يقوم الفريق بتحديد خمسة أو ستة موضوعات تعليمية مستقاة من مفردات المنهج ومرتبطة بفكرة المحور، أي تكون المواضيع الفرعية في خدمة المنهج—قد تكون لتعليم الحساب بشكل نشاط حسابي

مرتبط بالمحور (عدد غرف الروضة، مثلا) أو لتعليم مبدأ اجتماعي (الاتفاق على أن نحترم آراء الآخرين والطريقة المثلى لتنفيذ هذا المبدأ).

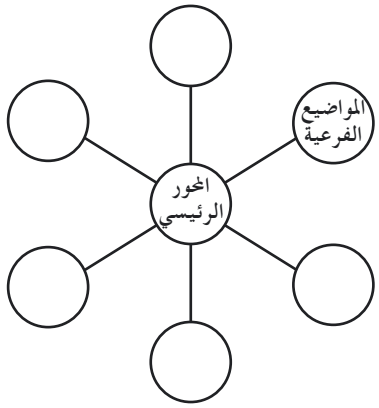

بعد ذلك تقوم المعلمة بمناقشة المحور والمواضيع الفرعية المتصلة به مع الأطفال في جلسة «عصف ذهني» يعبر فيها الأطفال عن تساؤلاتهم بحرية تامة عن موضوع المحور. وبناء على هذه الجلسة يجري توسيع المواضيع التعليمية أو تغييرها لو دعت الحاجة، كما يلي:

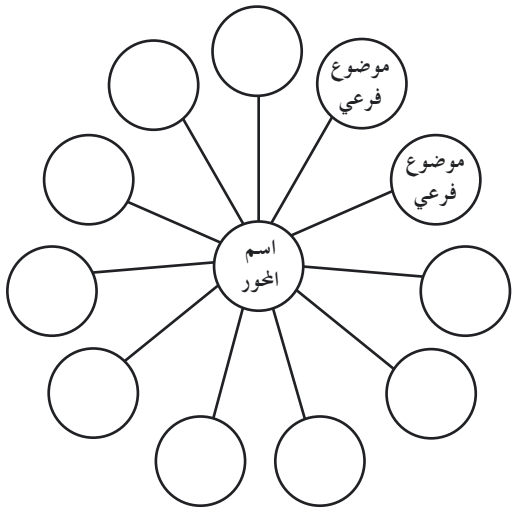

يرسم هذا المخطط الموسع على لوحة ويوضع عليه تاريخ بدء العمل في المحور والتاريخ المقرر لانتهائه. يتم تقرير هذه التواريخ من البداية في اجتماعات فريق العمل بالروضة، ويعلق المخطط في مكان واضح في القاعة.

المشروع

المشروع هو العمل الفعلي الذي يقوم به الأطفال في مجاميع حول موضوع من المواضيع الفرعية للمحور. وقد يكون المشروع موضوعا طارئا في البيئة كأن تنقطع المياه الجارية في الروضة فيلتفت الأطفال إلى المشكلة، ويخططون لحلها بعيدا عن المحور الذي يقومون بتنفيذه. أو قد يكون حدثًا طارئًا في بيئة الطفل يدعو للتساؤل والبحث كما هو في حالة ظهور الجراد الأحمر على المنطقة التي فيها روضة ٦ أكتوبر التابعة لمركز تنمية الطفولة المبكرة في مصر، فاضطرت المعلمة أن تنفذ مشروعًا يشرح للأطفال هذه الظاهرة.

الفصل الرابع

البيئة في الروضة وقاعاتها

إن البيئة بما فيها من بشر وأشياء ومعتقدات وتقاليد وثقافة هي التربة التي ينشأ فيها الطفل، فهذه البيئة هي معلمته الأولى. يتعلم الطفل منذ يومه الأول من وجه يراه أمامه، مبتسما أو عبوسا، ومن لمسة يد يحسها، ونبرة كلام، وأصوات أخرى يسمعها. وعندما يأتي الطفل إلى الروضة يكون قد تعلم الكثير من البيئة التي عاش فيها خلال السنوات الأربع الأولى من حياته. وقد تأتي بيئة الروضة مختلفة نوعا عما تعوده وتعلمه من قبل. ومن ثم كان الحوار المستمر بين الروضة وأسر الأطفال مهما، ومسئولية إجراء هذا الحوار تقع على المعلمة، كما سنرى في الفصل الخاص بالعلاقة مع الأسرة.

ويكفي هنا أن نلفت نظر المعلمة إلى أن بيئة الروضة ليست المؤثر الوحيد في تنمية الطفل، وأن البيئة الاجتماعية، الأسرة والثقافة العامة لمجتمع الطفل ستبقى دائما عاملا تربويا قويا. وعلى المعلمة أن تتعامل مع الإيجابيات التي يفرزها المجتمع بتفاهم وقبول، فتغير بيئة الروضة لتتماشى مع هذه الإيجابيات. أما السلبيات فالتعامل معها يجب أن يكون بسعة صدر وقدرة على النقاش والإقناع، بهدف تطوير ما في المجتمع إذا أمكن.

أما البيئة التعليمية في داخل قاعات تجمع الأطفال فهي من مسئوليات المعلمة، التي تعدها بالتعاون مع فريق العمل بالروضة ومع الموجهين وغيرهم من المسئولين في الإدارة التعليمية التي تتبعها الروضة.

وهنا، يجب أن نتذكر أن ما تتضمنه البيئة التعليمية في القاعة يتوقف على ما هو متاح في البيئة الخاصة للروضة. هناك طبعا مساحات نموذجية يقررها العلم بالنسبة لقاعات رياض الأطفال. وهناك متطلبات نموذجية بالنسبة لما يجب أن يلحق بالقاعة من حمامات وساحات للعب وحدائق. هذا إلى جانب متطلبات نموذجية لما يجب أن يتوفر في القاعات من أركان وألعاب ومعدات وخامات. ولكننا اليوم لا نستطيع أن ننتظر إلى أن يتوفر الوضع النموذجي في كل مدارس الرياض. فما هي إذن المتطلبات الأساسية في بيئة الروضة؟

فيما يلي سنورد المتطلبات الأساسية لبيئة الروضة ونقدم لكل منها بعض الحلول في حال تعذرت الظروف النموذجية. هذه المتطلبات الأساسية هي:

١) الاتساع والمساحة

المساحة النموذجية في قاعات الروضة هي أربعة أمتار مربعة لكل طفل، وأربعة أمتار مربعة أخرى في ساحات اللعب الخارجي. قد يكون هذا متوفرا في بعض المحافظات البعيدة، في سيناء والواحات مثلا، ولكنه طبعاً صعب جدا في الأحياء المكتظة في المدن والنجوع.

والاتساع مطلوب لأن الحركة الحرة تساعد الطفل على النمو السليم، ليس فقط من الناحية الجسمية بل أيضا في النواحي العقلية والنفسية الاجتماعية أيضا. ولأن تقييد الحركة يعيق النمو السليم المطلوب في هذه المرحلة.

بعض الحلول:

- الاستغناء عن بعض الأثاث في الغرفة والاستعاضة عنه بكليم أو حصير أو أي مفرش أرضي قابل للغسيل. والنشاطات التعليمية التي يمكن تنفيذها على الأرض كثيرة.
- القيام بالألعاب الحركية في هذا المكان المتسع نسبيا كلما سنحت الفرصة لذلك.
- التسامح مع الأطفال عندما يتحركون دون داع للحركة.
- القيام ببعض النشاطات في ساحات اللعب أو في أي مساحات متوفرة خارج القاعة.

٢) الأركان:

لا بد في مطلع الكلام عن الأركان من التأكيد على أن الأركان ليست طريقة تعليمية، ولا هي وسيلة تعليمية. إنما هي وسيلة تعد لخدمة الطريقة التعليمية. فالأركان يجب أن لا تكون ثابتة ومتكررة في كل رياض الأطفال. وبما أنها مساندة للتعليم فإنه يجب أن تعد بطريقة متعددة الاستعمالات وقابلة للتغيير لتخدم الطريقة الحديثة بالتعليم عن طريق المحاور والمشاريع.

الأركان المقررة في المنهج المطور ثمانية. وبما أن هذه الأركان تحتاج إلى مساحة ليست متوفرة في جميع القاعات المخصصة لرياض الأطفال، فإنه لا بد من وضع أولويات. هناك أربعة أركان أساسية يستحسن توافرها في كل قاعة وهي:

- **ركن التجمع**

أي المساحة التي يتجمع فيها الأطفال ليقوموا مع المعلمة بنشاط جماعي. من المفيد أن يكون في هذه المساحة كليما أو حصيرا يجلس عليه الأطفال وقت التجمع، ملتمين حول المعلمة الجالسة أمامهم على كرسي أو على الأرض.

- **منطقة للعرض**

وهي المنطقة التي تتغير مع تغيير المحور أو الموضوع المثار في الروضة. تضع فيه المعلمة الصور والألعاب والمواد المجلوبة من الطبيعة التي تثير اهتمام الأطفال في الموضوع المطروح.

- **ركن الكتاب وفنون اللغة**

وهو ركن أساسي حتى لو كان هناك مكتبة في مبنى الروضة. ويمكن أن يكون هذا الركن رف واحد للكتب ومنضدة وبعض الكراسي الصغيرة ويتضمن كتبا ثابتة، وأخرى تتغير لتتماشى مع المحور أو الموضوع المثار. ويتضمن هذا الركن أيضا صورًا وأوراقًا وأقلامًا يستعملها الأطفال ليجربوا ممارسة الكتابة. وكذلك يمكن أن يتضمن أفلاما وشرائح وكاسيتات وغيرها من الوسائل التكنولوجية إن توفرت. هذا، وفي حالة تعليم اللغة الأجنبية يخصص جزء من هذا الركن لكتب تلك اللغة.

- **ركن البناء وإعادة البناء**

وهو ركن يتضمن المكعبات وكل ما يتوفر في الروضة من ألعاب الفك والتركيب. ويمكن أن يتضمن هذا الركن ألعابًا من الطبيعة (رمل، ماء، أوراق أشجار، حصى، صدف، حبوب ناشفة، أزهار، الخ...). واللعب الحر في هذا الركن يساعد على تنمية ذكاء الطفل من خلال تنمية قدراته على التنظيم وإعادة التنظيم.

٣) الأركان الأربعة الباقية

أما الأركان الأربعة الباقية، فيمكن أن تبقى معداتها في مخزن الروضة أو غرفة خاصة، بحيث يتم إحضارها إلى القاعة عند الحاجة واستعمالها في المساحة المخصصة للتجمع. ومن المفيد أن توضع معدات هذه الأركان المتنقلة على عربة ذات عجلات كالعربات التي تستعمل لتقديم الشاي في المنازل. وهكذا فإن معدات هذه الأركان يمكن استعمالها في أكثر من قاعة حسب نظام محدد مسبقا. هذه الأركان هي:

- **ركن الرياضيات والعلوم**

ويشمل ساعة خشبية، وأمتار خشبية، وأواني بلاستيكية متنوعة الأحجام، وميزان، ومعدن مغناطيسي، واسفنج طبيعي وصناعي، الخ...

- **ركن اللعب الاجتماعي**

ويشمل العرائس، وألعاب معدات المائدة والطبخ، ومعدات الخدمات المنزلية، والتلفون، وآلة حاسبة، ونماذج محتويات دكان البقال، ونماذج حيوانات المزرعة، ونماذج معدات الطبيب والمهندس والنجار، وثياب للتنكر، وغيرها من معدات الألعاب الاجتماعية.

- **ركن الموسيقى**

ويشمل أدوات إيقاع بسيطة، وراديو كاسيت، وكاسيتات أغاني أطفال.

- **أعمال الفن والابتكار**

ويشمل ورق وألوان، وعجائن، ومقصات غير مدببة، وورق قص ولصق، وغيرها من الخامات المستهلكة في الأعمال الفنية المبتكرة. وفي هذا الركن أيضًا يمكن استعمال خامات للابتكار من البيئة كورق وفروع الشجر، والحصى، والصدف، وفضلات الأخشاب، وفضلات الأقمشة، وغيرها.

الفصل الخامس

التخطيط السنوي

قبيل بدء السنة الدراسية، يقوم فريق العمل في الروضة بالتخطيط للمهام التي سيقومون بها خلال العام الدراسي. يبدأ التخطيط بتحضير أجندة شهرية لكل شهر من شهور السنة الدراسية التسعة من سبتمبر إلى يونيو، مبينًا فيها أيام العطلات والمناسبات الاجتماعية والدينية التي تريد الروضة لفت نظر الأسرة والأطفال إليها. تظلل أيام الأجازات بغرض إبرازها. ويراعى أن يكون مجموع أيام العمل في السنة الدراسية متمشيًا مع الأيام التي تحددها الجهات المسئولة في الوزارة لاكتمال السنة الدراسية.

بعد ذلك يجتمع فريق العمل بحضور الناظرة والوكيلة لمراجعة المنهج المطور والأهداف المحددة فيه للمستويين الأول والثاني، وذلك للاطلاع على المستويات التعليمية المقدرة فيه. وهنا لا بد من التأكيد مرة أخرى على أن الفروق الفردية في النمو بكل أوجهه قد تكون كبيرة بين الأطفال، وأنه على المعلمة أن تبدأ مع كل طفل من مستوى نموه الخاص، ليس فقط في سنة أولى روضة، بل أيضا في السنة الثانية. وأثناء هذا الاجتماع الموسع يجري بين المعلمات نقاش وعصف ذهني عن مستويات النمو بهدف الاتفاق على نقاط البداية في كل عنصر من مفردات المنهج لفصلي الروضة. وفي هذا الاجتماع أيضا يتم الاتفاق على الطرق التي من خلالها يمكن تحقيق النمو المطلوب لكل الأطفال. من الملاحظ أن المرونة في توصيل الطفل إلى النمو المطلوب مسألة مهمة، لكنه لا يجوز أبدا في مرحلة رياض الأطفال تقرير هدف أو مستوى تربوي ثم إجبار الطفل على تحقيق هذا الهدف أو المستوى.

في هذا الاجتماع الموسع أيضا يتم بصورة مبدئية اختيار المحاور والمشاريع التي سينفذ من خلالها المنهج. بيد أن الاتفاق والتحديد للمحاور والمشاريع التي ينتظر أن تنفذ في كل سنة من سنتي الروضة إنما يتم خلال سلسلة اجتماعات منفصلة تعقدها معلمات الروضة الأولى ومعلمات الروضة الثانية خلال العام الدراسي. في هذه الاجتماعات المنفصلة يتم بصورة مبدئية تحديد أسماء المحاور ومواضيعها الفرعية الرئيسية التي سوف يعمل عليها كل من المستويين، والفترة الزمنية الخاصة بكل منها. وهنا يجب أن تتقيد المعلمات عند وضع التواريخ بفترات الأعياد والإجازات، فلا تبدأ محورا، مثلا، قبل الإجازة بأيام قليلة. وتتأكد بأن تتم المشاريع الخاصة بالأعياد في أوقاتها المناسبة. وفي هذه الاجتماعات التحضيرية يجري اقتراح عدد من المشاريع التي يمكن القيام بها مع الأطفال. وبناء على نتائج هذه الاجتماعات تسجل كل معلمة خطتها على الأجندة المعدة لهذا الغرض أثناء اجتماعات التخطيط السنوي، وتعرضها في مكان بارز في القاعة الخاصة بها. ومن الضروري إطلاع أولياء الأمور على هذه الخطة في الاجتماع الأول معهم.

وهكذا يصبح لدى المعلمة خطة مبدئية مدونة، تبني عليها عملها مع الأطفال. هذا ومن الجائز دائما إدخال تعديلات على هذه الخطة السنوية المبدئية. فالتخطيط لا يعني تجاهل المرونة وضرورة إدخال تعديلات عليه من أجل صالح العمل، لكن التعديل يجب أن يكون دائما مع الخطة العامة للعمل السنوي في الوزارة وبالتشاور مع فريق العمل الذي وضع الخطة في المقام الأول.

الفصل السادس

يوم في الروضة

التخطيط لتتابع نشاطات اليوم الواحد في الروضة من أهم مهام المعلمة. النشاطات الحياتية اليومية يجب أن تتسلسل يوميا بنفس الروتين. فالروتين الثابت إلى حد ما يوفر بيئة آمنة للطفل، والطفل الذي يعرف ما هو المتوقع منه يشعر بأمان عند انتقاله من نشاط إلى آخر.

تبدأ المدارس عادة بطابور الصباح. وبعضها تطلب من أطفال الروضة الوقوف في هذا الطابور. الأفضل أن يعفى أطفال هذه المرحلة من الطابور، لأن وقوفهم فيه متعب وقد يستنفد كثيرًا من الجهد الذي يفضل أن نحفظه لنشاط أكثر إفادة للطفل. وقد يشعر البعض أنه من الضروري أن يتعود الطفل على هذا الروتين المدرسي المتبع، وفي هذه الحال فلينصرف أطفال الروضة من الطابور بعد فترة قصيرة، ولتكن بعد أداء القسم أو بعد النشيد الوطني ولا داعي لوجودهم أثناء باقي نشاطات الطابور.

بعد دخول الأطفال إلى القاعة يبدأ الروتين اليومي الخاص بالروضة. وفيما يلي ملخص للفترات الروتينية العادية. لاحظي أننا لم نحدد الأوقات للروتين اليومي وعلى كل معلمة أن تحدد الأوقات التي تناسب مدرستها، مع العلم أن الفترات الروتينية قد تطول في بدء السنة الدراسية ولكنها سرعان ما تنتظم ويتعود عليها الأطفال وتشغل حيزا أقل من الوقت.

تبدأ الفترات الروتينية بوجبة الصباح. وينتهي الأطفال من هذه الوجبة الواحد تلو الآخر، فيرفع كل طفل الطبق أو الفوطة أو الورقة أو أي أثر للوجبة من أمامه بالطريقة التي تكون المعلمة قد وجهته إليها – يضع النفايات في سلة المهملات، وينقل المواعين إلى منضدة خاصة أو حوض قريب، أو غير ذلك حسب ظروف الروضة، ثم يغسل يديه ويتوجه إلى المكان الذي يتجمع فيه الأطفال عادة. كل هذا مع تواجد المعلمة، إذ أن وجود المساعدة (دادا) غير مدربة لا يكفي. إن فترة الطعام وما يليها من ترتيبات تحتاج إلى وقت، قد يكون أطول في بدء العام الدراسي خاصة في روضة أولى. ولكنه سرعان ما ينتظم وببعض التوجيه اللطيف من المعلمة يقل هذا الوقت تدريجيا.

والوقت الذي يحتاجه نشاط خدمة الذات هذا ليس وقتا ضائعا لأنه يعلم الطفل الكثير من العمليات التنظيمية الضرورية للحياة اليومية ومتطلباتها.

بعد اكتمال تجمع الأطفال تبدأ فترات العمل، وفترة العمل في الروضة لا تزيد عن نصف الساعة، وهي في العادة تتراوح بين ١٥–٢٥ دقيقة. إن المرونة في تحديد أوقات الفترات مطلوبة في مرحلة الروضة. والفترة تحدد أحيانا بحسب درجة اندماج الأطفال بالعمل.

وفترات العمل المقترحة هي:

أولا: الفترة الروتينية الصباحية.

وهي تتضمن عادة نشاطين أو ثلاثة وذلك كما يلي:

١) الغياب والحضور

وهو نشاط يستغل كموقف تعليمي لغوي. ويجب مراعاة تشجيع الأطفال على المشاركة الفعلية في النشاط القائم مع التأكيد على ضرورة أن يشارك جميع الأطفال بالنقاش الكلامي عندما يتطلب النشاط هذا.

يتم إجراء هذا النشاط بطريقة مختلفة مع انتقال الطفل من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أكثر تقدما، وذلك كما يلي:

مرحلة أولى وهي مرحلة تعريف الأطفال على الشكل الكتابي لأسمائهم:

تكتب المعلمة أسماء الأطفال على بطاقات، وترفع البطاقة التي عليها الاسم عند نداء اسم الطفل للتأكد من حضوره. إضافة صورة الطفل على بطاقته تسهل عملية تعلم قراءة الاسم.

مرحلة ثانية وهي مرحلة تأتي بعد أن يتعلم الأطفال قراءة أسمائهم:

تضع المعلمة البطاقات مفتوحة على منضدة أمامها وتطلب من كل طفل أن يختار البطاقة التي عليها اسمه. تراقب المعلمة عملية الاختيار وتوجه الطفل بلطف إذا كان غير متمكن من قراءة اسمه بعد، ويعلق الطفل البطاقة على لوحة تعدها المعلمة لهذا الغرض.

مرحلة ثالثة تأتي بعد أن يتعلم الأطفال كتابة أسمائهم فيصبح من الممكن أن تطلب منهم المعلمة تسجيل أسمائهم على جدول للحضور، وقد يستطيع البعض تسجيل أسماء الغياب أيضا.

ويمكن استغلال هذه الفترة لمناقشة الأنواع المختلفة من التحيات الكلامية وغير الكلامية في مجتمعنا أو في مجتمعات أخرى وبلغات متنوعة.

ويمكن إجراء تصنيفات متعلقة بالأطفال وأسمائهم. كل من يبدأ اسمه بالميم يكتبه على هذه الورقة والجيم هنا والألف هناك. ولا يجوز أبدا تصنيف الأولاد بعيدا عن البنات. فمرحلة قبل المدرسة بما فيها من نمو اجتماعي / نفسي مكثف ومن رغبة في الاقتداء والتقليد مرحلة مهمة جدا في تكوين الدور الاجتماعي لدى الطفل. ونحن في القرن الواحد والعشرين نريد لأطفالنا الأولاد والبنات دورا اجتماعيا متكاملا وغير منفصل.

من أجل هذا النشاط اليومي تعد المعلمة الوسائل التالية:

- بطاقات تكتب عليها أسماء الأطفال بوضوح.
- لوحة لتعليق هذه البطاقات حيث الحضور في ناحية والغياب في ناحية أخرى.

- كراس غياب وحضور للأطفال تملؤه المعلمة، إلى أن يأتي اليوم الذي يكتب الأطفال أسماءهم فيه بأنفسهم.

٢) اليوم والشهر والتاريخ

وهو نشاط تعليمي عددي وحسابي. إن مفهوم التاريخ اليومي وتفاصيل هذا المفهوم مسألة جديدة بالنسبة لمعظم الأطفال عند دخولهم الروضة، فهي إذن مفاهيم ومعلومات جديدة تقدمها المعلمة لهم تدريجيا. وهذا النشاط يجب إقامته يوميا حتى قبل أن يستوعب الأطفال كل معناه. وفي كل يوم تستبدل المعلمة اسم اليوم والشهر والتاريخ الذي وضعته في اليوم السابق، موضحة للأطفال ما تفعله: «اليوم الأحد نرفع بطاقة البارحة السبت، واليوم ٥ يناير البارحة كان ٤». وهكذا إلى أن يستطيع الأطفال مساعدتها باستبدال البطاقات، ثم بقراءة التاريخ على الأجندة الشهرية ووضع علامة عليه.

من أجل هذا النشاط تعد المعلمة الوسائل التالية:

- لوحة للشهر الحالي والتواريخ والأيام فيه. تعلقها في الفصل وتستبدلها في أول كل شهر.
- بطاقات عليها أسماء الأيام.
- بطاقات عليها اسم الشهر مع تاريخ (سبعة بطاقات لكل أسبوع فيها الشهر والتاريخ، لتستعمل مع أيام الأسبوع وتبدل يوميا)

٣) مناقشة حالة الطقس

وهو نشاط يمكن استغلاله لخدمة أهداف المنهج المرتبطة بالعلوم والرياضيات والمرتبطة بتشجيع الطفل على الملاحظة والتعبير عما تم ملاحظته بالكلام أو بالتسجيل على الورق أو على لوحة أعدتها المعلمة لهذا الغرض أو بأي طريقة أخرى تراها المعلمة مناسبة.

يمكن إجراء هذا النشاط يوميا أثناء التجمع في الصباح، أو بصورة دورية مرتين أو ثلاث في الأسبوع، مع إضافته في الأيام الخاصة كالأيام الممطرة أو شديدة البرد أو الحر أو الرياح...الخ.

من أجل هذا النشاط اليومي أو الدوري تعد المعلمة الوسائل التالية:

- بطاقات تمثل حالات الطقس المختلفة (مشمس، ممطر، غيوم، رياح... الخ)
- لوحة لتسجيل حالة الطقس وتمثيله بيانيا.

ثانيا: فترة التجمع الصباحية من أجل العمل

هذه الفترة هي الفترة التي تتشاور فيها المعلمة مع الأطفال حول التعاون على العمل في الروضة. في بداية العام الدراسي يتم التشاور حول موضوعين أساسيين هما:

١) تحديد القواعد التي يجب مراعاتها في الروضة داخل القاعات وخارجها.

تبدأ المعلمة هذا النشاط بجلسة عصف ذهني ونقاش حول القواعد التي يجب مراعاتها أثناء التواجد في الروضة. وتسجل هذه القواعد بشكل اتفاقية واضحة البنود (نصل إلى الروضة قبل ساعة معينة، نتكلم بصوت منخفض، نحافظ على الكتب والألعاب، نحافظ على نظافة المكان، ... الخ). تسجل هذه الاتفاقية على لوحة، وتعلق في مكان ظاهر في القاعة. يعاد النظر في هذه الاتفاقية ويتم تعديلها كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٢) الاتفاق على تسلسل النشاطات اليومية المطلوبة في كل يوم من أيام الأسبوع.

تبدأ المعلمة هذا النشاط بجلسة عصف ذهني مع الأطفال عنوانها، مثلا في سنة أولى روضة (ماذا نعمل بالروضة) وفي سنة ثانية روضة (ماذا نعمل هذه السنة في الروضة). تسجل المعلمة اقتراحات الأطفال في ورقة أو على لوحة وتناقشها فكرة تلو الأخرى، ومن الخبرة نجد أن الأطفال يعرفون الكثير عن مهام الروضة، وإن كانوا ينسون أحياناً الفترات المسلية كاللعب الحر في الأركان مثلا. وعلى المعلمة أن تذكرهم بها. أما الأفكار غير المناسبة، فتناقش مع توضيح السبب في عدم مناسبتها للعمل في الروضة.

ثم بعد الاستقرار على مفردات البرنامج اليومي، يمكن أن تتعاون المعلمة مع بعض الأطفال الأكثر نضجا في وضع رسوم رمزية على البطاقات التي ستوضع على لوحة البرنامج اليومي للروضة.

وهذان النشاطان التحضيريان قد يستغرقان أسبوعا أو أكثر ويمكن اعتبارهما من المشاريع الجماعية التي يقوم بها الأطفال.

وبعد الانتهاء من تنظيم العمل اليومي، تستغل المعلمة فترة التجمع الصباحية لتتبادل الآراء مع الأطفال. وكأي اجتماع لمجموعة عمل، فإن هذا الاجتماع لن يسير على ما يرام إلا إذا كانت المعلمة، التي تعتبر مقررة هذه المجموعة، قد أعدت له إعدادا جيدا ووضعت له جدولا للأعمال التي يجب أن تنجز فيه. الفكرة هي أن يشارك الأطفال بالتخطيط لما سيشغلهم وأن يجدوا فرصة للتعبير عما يجول في خاطرهم من أفكار لا سيما الأفكار المرتبطة بالعمل التربوي والتعليمي في الروضة. فالطفل، كما يقر جميع من مارس التعليم، شريك أساسي في العملية التربوية، إذ أنه يجب على الأقل أن يرضى تلقي ما نعرضه عليه من أفكار ومعلومات. والأفضل طبعا أن يتلقى ويحلل ويناقش منذ البداية حتى يثبت لديه ما نريد توصيله إليه.

ومن المستحسن أن يبدأ هذا التجمع بقصة قصيرة، أو نكتة، أو عرض عملي لمعلومة مرتبطة بالمواضيع التي ستثار في هذا الاجتماع، تقدمها المعلمة عادة. ويمكن أن يقدمها في بعض الأحيان ولي أمر طفل، أو أي زائر من المتخصصين في موضوع تريد المعلمة أن تشغل الأطفال به. ويمكن أن يقدمها أحد الأطفال بمساعدة المعلمة أو ولي أمره.

ويتضمن جدول أعمال هذا الاجتماع التخطيطي الصباحي بالضرورة ما يلي:

- عصف ذهني حول المحور أو المشروع الذي تقوم به الروضة في يوم الاجتماع.
- تقديم الخامات والمصادر الجديدة المضافة للأركان، إن وجدت.
- التحدث عن النشاطات الحرة المتاحة وأي آراء يريد الأطفال إثارتها حولها.

ويمكن أن يشمل جدول أعمال هذا الاجتماع الصباحي ما يلي:

- ما يتضمنه البرنامج اليومي العادي من فترات بعد انتهاء هذه الفترة الأولى وكيف سيتم تقسيم المجموعات وتوزيع الأطفال في فترة اللعب الحر وفترات الأكل. . .الخ.
- محادثة عن حدث في بيئة الأطفال (والدة محمد رجعت من المستشفى معها أخته، صغيرة جدا لا تعرف بعد كيف تفتح عينيها، أو الناس اشترت خاروف والعيد قرّب، أو مسئول كبير زار البلد، أو المياه مقطوعة في المدرسة اليوم، إلى آخر ما هنالك من أحداث يلتفت إليها الأطفال). هذه المواضيع الطارئة يمكن أن تصبح « مشروعا » إذا رأت المعلمة ذلك، كما سيتضح عندما نتكلم عن المحور والمشروع في ملحق هذا الدليل.
- يضاف إلى ما سبق ما يستجد من أعمال يقترحها الأطفال وتراها المعلمة مناسبة ومفيدة. في حال رفض فكرة طرحها طفل، يكون ذلك بمنتهى اللطف وبلهجة عادية دون تأنيب أو استهزاء.

ثالثا : فترات النشاط الحر

الفترات التي تقدم فيها للأطفال معلومات تتبعها في العادة فترة نشاط حر، وذلك لإتاحة فرصة للطفل لاستيعاب هذه المعلومات وإدخالها في منظومة ما لديه من معلومات. ولذلك يستحسن أن يكون هناك على الأقل ثلاث فترات لعب حر في اليوم: واحدة في داخل الفصل واثنتين في الخارج.

وهنا لا بد من التأكيد على أن اللعب الحر لا يعني غياب المعلمة عما يجري أثناء هذه الفترة. إنه يعني فقط أن المعلمة تترك للأطفال مساحة لحرية اختيار العمل أو اللعب ولا تتدخل إلا في الضرورة القصوى. ووجود المعلمة ضروري فهي التي تعد البيئة للعب الحر، وهي التي تلاحظ الأطفال أثناء الفترة المخصصة له، ثم هي التي تقيّمه وتقرر مقدار استفادة الأطفال منه.

يقضي الأطفال فترات اللعب الحر في الخارج بإشراف المعلمة، ومدة كل فترة من ١٥–٢٠ دقيقة على الأقل، حيث أن الانطلاق الحركي غير الموجه يساعد على تحقيق نمو الطفل العضلي والتناسقي والحركي والعقلي والنفسي. ويتم اختيار الوقت الذي ستوضع فيه هذه الفترة في كل روضة حسب ظروف الطقس في المكان الجغرافي الذي تقع فيه الروضة. ويمكن تخصيص وقت لا يتجاوز نصف فترة اللعب الخارجي تجري فيه المعلمة نشاطا حركيا موجها مع كل الأطفال أو مع مجموعة منهم (تسابق، لعب بالكرة أو الحبل. . . الخ). المهم أن لا تقتصر فترة اللعب الخارجي على نشاطات حركية موجهة.

ثم إن للعب الحر في داخل الفصل وخارجه قواعد، يتفق عليها مع الأطفال في فترة التجمع الصباحية، ومن خلال عصف ذهني مع الأطفال. ويتم أيضا مناقشة الصعوبات في تنفيذ هذه القواعد، ويعاد صياغتها كلما دعت الحاجة أثناء تجمع الصباح أيضا.

رابعا : فترتان واحدة للعمل الفردي وأخرى للعمل الجماعي في مجموعة صغيرة

يتضمن البرنامج اليومي على الأقل فترة واحدة للعمل الفردي وفترة واحدة على الأقل للعمل في مجموعة.

قد يكون العمل الفردي فترة رسم، أو فترة يقضيها الأطفال مع الكتب، أو فترة إنتاج فني من مواد متوفرة في الروضة. وهنا لا بد من التأكيد مرة أخرى على أن المواد المتوفرة ليست بالضرورة مواد مكلفة، فالمواد الخام

للإنتاج الفني يمكن أن تكون الطين أو بقايا القماش، أو بقايا خيوط التريكو، أو الصدف، أو ورق الشجر المتساقط، أو الورود الناشفة، وغيرها الكثير من مخلفات البيئة التي تراها المعلمة مناسبة.

أما العمل في مجموعة فهو ضروري لتنمية قدرات الطفل على التعاون المجدي، وهذه هي القدرات التي لم ننتبه إلى تنميتها من قبل. العمل في مجموعة يعني التعاون من أجل تحقيق هدف موحد، وهو يبدأ باجتماع للمجموعة لتوضيح الهدف والتخطيط وتحديد المهمات المطلوبة، وتوزيع هذه المهمات على أعضاء المجموعة. وينتهي أيضا باجتماع المجموعة ووضع العمل في صورته النهائية. ويجب أن تشارك المعلمة في النشاط الجماعي كواحدة من أعضاء المجموعة، وتساعد على تحديد وتوزيع المهمات، وتشرف على جميع خطوات تنفيذ العمل، خاصة في السنة الأولى للروضة.

مضمون العمل الفردي يختاره الطفل أحيانا، وتقرره المعلمة أحيانا أخرى بشكل مهمة توكلها للطفل، أما مضمون العمل في مجموعة فيأتي غالبا من اقتراح للمعلمة أو كنتيجة لتخطيط العمل في فترات تجمع الفصل ككل.

فترات العمل الفردي والعمل في مجموعة قد لا تنتهي في اليوم ذاته، بل، وخاصة في حال العمل في مجموعة، قد تمتد إلى عدة أيام مما يتطلب مواصلته ومتابعته.

خامسا : الفترات الخاصة

وهي الفترات التي ليس بالضرورة أن تتم كل يوم. الفترات الخاصة فترات مهمة جدا فيها يتبلور المنهج ومن خلالها يتم توصيل كثير من المعلومات والتجارب المستقاة من المحور والمرتبطة بالمنهج. هذه الفترات باختصار هي:

- فترة القصة أو القراءة من كتاب.

هذه الفترة تختلف عن القصة التي قد تروى أحيانا في فترتي التجمع الصباحية وقبل الانصراف. هي كتاب يقرأه الأطفال مع المعلمة ليتعلموا منه معنى القراءة وما يتيسر من مهاراتها. قراءة الكتاب الواحد لا تنتهي بالضرورة في جلسة واحدة بل قد تمتد إلى أيام خاصة في السنة الثانية للروضة.

- فترة موسيقية أو حركية.
- فترة اختبار علمي أو نشاط عددي.

قد تكون إعداد وجبة لو كان محور العمل (غذائي)، أو تصنيف مجموعة من أوراق الأشجار المختلفة وتقدير عدد أنواع الأشجار التي أخذت منها هذه الأوراق لو كان المحور (الأشجار).

- فترة زيارة المكتبة.
- وغيرها عندما ترى المعلمة أن إضافتها مفيدة.

سادسا : فترة التجمع قبل الانصراف

في هذه الفترة يتجمع الأطفال جميعهم لمراجعة ما تم في أثناء اليوم. وفي أثناء هذا الاجتماع يمكن أن يحدث ما يلي:

- يعبر الأطفال عن رأيهم في اليوم الدراسي وما أعجبهم أو ما لم يعجبهم، ويقترحون أفكارا ليوم آخر.
- تستطيع المعلمة أثناء هذا الاجتماع مراجعة بعض المعلومات والمهارات التي برزت في المحور للتأكيد عليها.
- يمكن أن تروي المعلمة قصة أو تعلن خبرا اجتماعيا.
- يتشارك الأطفال في غناء أغنية أو بترداد قصيدة شعرية بسيطة.
- استقبال زائر للتحدث مع الأطفال في موضوع يشغلهم.
- تطلب المعلمة من الأطفال أن يقوموا بمهمة في المنزل (كأن يجمعوا صورا لحيوانات أو يجمعوا أوراق شجر لنقوم بتصنيفها غدا).
- تنتهي الجلسة بتحية وإذن بالانصراف.

الفصل السابع

العلاقة مع الأسرة

تعتبر الأسرة أولى مؤسسات التنشئة والتعليم في حياة الطفل، حيث أن العملية التعليمية تبدأ لدى الإنسان منذ اليوم الأول للولادة. يتعلم الكثير عن الحياة في أشهره الأولى من لمسة يد يحس بها ومن نبرة صوت يسمعها ومن تعبير يراه على وجه أمه أو غيرها ممن يعتنون به. ويستمر التعلم يوما بعد يوم، فيتعلم الحركة والكلام والتعامل مع الناس والأشياء والبيئة وغير ذلك من أمور الحياة. الأسرة إذن هي البيئة التعليمية الأولى للطفل وأولياء أمور الطفل هم أول معلميه، لذلك على المعلمة أن تدرك أن الأسرة هي شريكها الأول في تنشئة وتعليم الطفل وعليها أن تسعى إلى تكوين علاقة بنّاءة مع الوالدين. والوالدان شريكان مهتمان بالضرورة في تربية وتنشئة الطفل على أحسن وجه، ويكفي أنهما عبرا عن اهتمامهم هذا بإلحاق الطفل في الروضة. وهما بذلك البادئين بمد يد التعاون إلى المعلمة، مما يجعل العلاقة معهما علاقة ضرورية من أجل تكامل العمل التربوي مع الطفل.

يبدأ الاتصال بالأهل في بدء السنة الدراسية ومع المقابلات الأولى التي تجري بين المعلمة وأولياء الأمور. في هذه المقابلات الأولى على المعلمة أن تتواصل مع الأهل بلطف وصبر وقبول وأن تشعرهم بأنها مهتمة بالأطفال وبأنها تحب وتحترم مهنتها كمربية ومعلمة، وعليها في هذه المقابلات الأولى أن تقدم للأهل معلومات عن ساعات ونظام العمل وقواعده وضوابطه وغير ذلك من ظروف نظام الروضة.

ويستحسن أن تقوم كل روضة بإعداد نشرة تعريف بالروضة لتوزع على أولياء الأمور مع بدء الدراسة تضم كل أو بعض ما يلي:

- قائمة بأسماء ووظائف فريق العمل في الروضة.
- ساعات العمل.
- كلمة مختصرة عن المنهج والطريقة التربوية.
- كلمة عن رغبة الروضة بالتواصل المستمر مع أولياء الأمور، وبعض طرق التواصل المقترحة.
- القواعد والضوابط التي تفضلها الروضة والأسباب التي تدعو إلى وضعها.

ويكون التواصل المستمر طوال السنة الدراسية بين المعلمة وأولياء الأمور عادة من خلال ثلاث طرق رئيسية هي:

١) التواصل بالكلمة المكتوبة وبتبادل الرسائل

وذلك من خلال وسائل الاتصال التالية:

- لوحة إعلانات تضعها المعلمة في مكان قريب من المدخل إلى القاعة، وإن تعذر ذلك قرب الباب في داخل القاعة. تزيّن هذه اللوحة بصور للأطفال أثناء قيامهم ببعض الأنشطة. وتضع المعلمة عليها

نماذج لما يتم تعليمه للأطفال في هذه الفترة، وأسماء كتب يمكن أن تفيد الطفل، وتوضح باختصار بعض الأفكار التربوية عن النمو في هذه المرحلة العمرية لأطفال الروضة، وأجوبة لتساؤلات بعض أولياء الأمور، وغيره مما تريد المعلمة توصيله لأولياء الأمور (مع الحرص على تجديد محتويات هذه اللوحة بصورة مستمرة) .

- صندوق لاقتراحات وتساؤلات أولياء الأمور (مع الحرص على النظر في الصندوق مرة في الأسبوع على الأقل، والإجابة على التساؤلات أولا بأول) .

٢) التواصل بالمقابلة

وذلك عن طريق واحد أو أكثر مما يلي :

- دعوة أولياء الأمور في مجموعات صغيرة لزيارة القاعات التي يدرس فيها أطفالهم . حيث تقوم المعلمة بشرح العملية التعليمية التي تتبعها وتبين لهم كيف وماذا يتعلم الأطفال (مع الحرص على أن توجه الدعوة في النهاية إلى أولياء أمور كل الأطفال) .
- الاستفادة من دعوة أولياء أمور يستطيعون المساعدة في بعض النشاطات، كأن يصاحبوا المعلمة والأطفال في رحلة، أو أن يقوم أحد الآباء أو الأمهات بتعريف الأطفال على المهنة التي يقوم أو تقوم بها (مهنة النجار، أو الممرض، أو الطبيب، أو الضابط، وغيرها) .
- لقاء ولي أمر طفل معين بناء على طلب المعلمة أو على طلب أولياء أمور الطفل . ومثل هذا اللقاء يتم عادة بغرض التعاون على حل مشكلة أو تغيير وضع غير متفق عليه . ولعل مثل هذا اللقاء من أصعب اللقاءات بين المعلمة وأولياء الأمور، مما يوجب على المعلمة أن تتصرف فيه بصفات المعلمة التي تعرف مهنتها وتحبها، وأن تحرص بالأخص على ما يلي :
  - لا تدعو لمثل هذا اللقاء إذا كان بالإمكان حل الموضوع بطريقة أكثر لباقة أثناء اجتماعات أولياء الأمور .
  - لا ترفض أي طلب لقاء يوجه إليها .
  - تطلب من ولي الأمر أن يحدد الغرض من هذا اللقاء حتى يمكنها التحضير المجدي له .
  - تراجع ملفات الطفل مراجعة دقيقة لتتعرف على ما حققه الطفل من تعلم، وعلى ما يتميز به هذا الطفل، وعلى جوانب القوة والضعف لديه، وعلى الطرق التي اتبعت معه في التشجيع أو الردع إن وجدت وغير ذلك مما يساعد على فهم وتشخيص حالة الطفل .
  - تراجع بطاقة التعارف الخاصة بالطفل لتكون على دراية واعية بوضع أسرته واهتماماتها .
  - تقابل أولياء أمور الطفل بوجه مبتسم بشوش وتتصرف أثناء اللقاء بلطف حتى لو اضطرت إلى الدفاع عن موقف الروضة .
  - تبرز الإيجابيات في أوضاع الطفل قبل الخوض في المشكلة التي من أجلها تم اللقاء .
  - تقترح حلولا تربطها بالإيجابيات ومواطن القوة لدى الطفل .

- تسجل وقائع اللقاء.
- تضع تقريرا ملخصا عن اللقاء مبينة الحلول التي تم الاتفاق عليها في نسختين، تضع واحدة في ملف الطفل وترسل الأخرى إلى ولي الأمر.

٣) اجتماع مجلس أولياء الأمور

يعقد الاجتماع الأول لمجلس أولياء الأمور في أقرب وقت ممكن بعد بدء الدراسة. وحرصا على حضور أكبر عدد ممكن من أولياء أمور الأطفال تقوم ناظرة الروضة ووكيلتها والمعلمات بعرض موضوع الاجتماع بصورة غير رسمية على أكبر عدد ممكن من أولياء أمور الأطفال، مع التأكيد على أهمية التواصل بين الأسرة والروضة من أجل صالح الطفل ونموه وتعلمه. وبناء على هذه المشاورات غير الرسمية يحدد موعد اجتماع مجلس أولياء الأمور الأول، وترسل بعدها إلى أولياء الأمور دعوة خطية لحضوره.

التحضير للاجتماع

يعتبر التحضير الجيد لاجتماعات أولياء الأمور أهم خطوات إنجاح الاجتماع. قبل الاجتماع الأول تتم مراجعة بطاقات التعارف على الطفل وأسرته مراجعة دقيقة. ويتم تحضير نشرتين للتوزيع في هذا اللقاء الأولى لغرض توثيق التعارف وهي تضم ما يلي:

- قائمة بأسماء أولياء الأمور لكل من مرحلتي الروضة مع اسم طفلهم أو طفلتهم وعمل الأب والأم حسب الترتيب الأبجدي لأسمائهم.
- نشرة للتعريف بالروضة (المذكورة في مقدمة الحديث عن العلاقة مع الأسرة) إن لم تكن قد أعدت من قبل، أو نسخ عنها للتذكير.
- ومن أجل إنجاح الاجتماع يتم إعداد «جدول أعمال» يتضمن على الأقل البنود التالية:
  - تعريف أولياء الأمور على العمل المتطور في الروضة.
  - نقاش وتبادل آراء في موضوع العمل المتطور.
  - تحديد مواعيد الاجتماعات الدورية التي ستتم خلال السنة الدراسية.

وهنا لا بد من التأكيد على أنه من الضروري التحضير الجيد لكل الاجتماعات التالية، حيث يوضع لكل منها جدول أعمال مدروس. وفيما يلي بعض ما يمكن إثارته في الاجتماعات المتتالية:

- الرد على استفسارات واقتراحات أولياء الأمور.
- التعريف بواحد أو أكثر من الأفكار التربوية المتبعة في الروضة (الحركة وأهميتها بالنسبة لنمو الطفل، البعد عن العنف وتنمية ثقة الطفل بنفسه، البيئة التعليمية المنظمة ومعنى وجود الأركان في الروضة، ... الخ)
- تعريف الأهل بالمحاور والمشاريع التي تقدم في الروضة ومناقشة إمكانية تعاون الأهل في تقديمها.

- دعوة خبير للحديث عن موضوع يشغل بال الأسرة. وقد يكون موضوعه عن أهمية التنشئة السليمة في مرحلة الطفولة أو حول موضوع طبي أو اجتماعي يشغل بال المجتمع.

الفصل الثامن

التقييم

إن أهداف العمل في الروضة ومضمون منهجها ليست مفردات يمكن أن يحفظها الطفل ليقدم فيها امتحانا. كما أن التقييم الشامل لنمو الطفل ولما اكتسبه من مهارات تساعده على التعلم من أجل تحقيق نمو مستمر، لا يمكن أن تقدر من خلال امتحانات موضوعة على أساس مفردات تعليمية محددة. وهكذا فإن الامتحانات بالمعنى المتعارف عليه ليست الآلية المجدية لإجراء التقييم في مرحلة رياض الأطفال. ومع ذلك فإذا اقتضت الضرورة إجراء امتحان فليكن آلية إضافية للآليات الأكثر جدوى في تقييم النمو.

لذلك تحتاج المعلمة إلى توعية خاصة واكتساب مهارات لكي تتمكن من تقييم الطفل بالطريقة المقترحة في هذا الدليل. هذه المهارات هي:

- فهم احتياجات النمو عامة وفهم الفروقات الفردية في التعبير عن هذه الاحتياجات.

يعتبر فهم احتياجات النمو والفروقات الفردية المرتبطة به الأساس الذي يبنى عليه تقييم الطفل. للأطفال احتياجات نمو يتم التأكيد عليها أثناء إعداد معلمات الروضة وأثناء كل دورات التدريب أثناء العمل. ومن الطبيعي أن يكون للأطفال احتياجات نمو، فالطفل مشروع حياة متطورة والتطور له احتياجات. بيد أن الأطفال يختلفون في الطريقة التي يسعون بها إلى الحصول على هذه الاحتياجات، كما أن احتياجاتهم تتغير مع كل خطوة من خطوات نموهم، وهم بذلك كالنبات تماما وهي مشروع حياة أيضا تحتاج إلى تربة مناسبة وماء وشمس وهواء. والنباتات أيضا لها احتياجات تختلف حسب طبيعتها من حيث كمية الماء التي تحتاجها ومن حيث الطريقة التي تمتص بها الماء ومن حيث مكافحة الحشرات والديدان التي تهدد نموها إلى غير ذلك من الاختلافات، كذلك الأطفال منهم من يحتاج إلى المديح المستمر، ومنهم من يكتفي بابتسامة على وجه المعلمة ويعتبرها إطراء ليس بعده إطراء. واحتياجات نمو النبات تتغير مع نموها، فقد تحتاج الظل في بدء نموها، وشمسا ساطعة بعد ذلك، والطفل أيضا قد يحتاج لأن يكون قريبا من المعلمة في البداية، ولحرية تامة بعد ذلك.

- القدرة على ملاحظة مستوى نمو قدرات الطفل، وعلى الانتباه إلى متى وكيف ينتقل هذا الطفل من مرحلة إلى أخرى في نمو قدراته.

تعتبر القدرة على ملاحظة نمو الطفل من أهم المهارات التي تساعد معلمة الروضة على تقييم الطفل. لقد بات من الثابت أن التعلم ليس تكديسا للمعلومات، وإنما هو تسلسل اكتساب الطفل للمهارات من الأبسط إلى الأكثر تعقيدا. إن نقطة البداية في التعلم تختفي نهائيا في معظم الوقت، فهذه حقيقة في كل أوجه النمو. عندما يمشي الطفل تختفي نهائيا المرحلة التي كان يحبو فيها، وعندما يكتب اسمه واضحا تختفي مرحلة المحاولات الأولى لكتابة الاسم، وعندما يدرك معلومة أو حقيقة يختفي تعامله البدائي السابق مع هذه المعلومة.

- القدرة على تقييم البيئة التعليمية وتقرير ما إذا كانت تساعد على تحقيق النمو المطلوب أم تحبطه وتعوقه.

البيئة هي المساند الأول للعملية التعليمية، لذا وجب تقييمها وتصحيحها باستمرار. وتقييم الطفل دون تقرير دور البيئة المساندة أو المحبطة يعتبر تقييما ناقصا، وعلى المعلمة أن تعيد النظر في تنظيمها للبيئة التعليمية بصورة دورية من أجل ضمان أن تكون البيئة متمشية مع ما تحاول أن تعلمه للطفل.

- القدرة على فهم النفس وعلى تطوير الذات المهنية دائما.

تقوم معلمة الروضة بإعداد وتجميع كل آليات ووسائل تقييم الطفل، كما سنرى فيما يلي، لذا عليها أن تقوم بعملها هذا بفهم حقيقي لمهنة التعليم وبشفافية واحترام للطفل ولذاتها. ونمو وتطور قدرات المعلمة لا ينتهي عند الشهادة الجامعية ولا عند الدورات التدريبية التي تتابعها بانتظام. لكنه من الضروري على المعلمة أن تفهم ذاتها، وتعترف بأوجه القصور لديها، وتسعى بنفسها إلى تنمية دورها المهني بالقراءة والتعلم الذاتي، وتوسيع خبراتها، وحضور الندوات، وغير ذلك من أمور الحصول على المعرفة من أجل مزيد من الكفاءة والإثراء لرسالتها التربوية.

- القدرة على صياغة تقارير مختصرة ومحددة عن تطور نمو الطفل في كل أوجهه.

عملية التقييم عملية مستمرة بمعنى أنها حصيلة تفاعل استمر طوال السنة الدراسية بين الطفل ونشاطات التعلم والمعلمة، تبدأ في أول السنة الدراسية وتنتهي في آخرها. ومن أجل أن تستطيع المعلمة كتابة تقارير التقييم عليها أن تعد بعض الأساليب التي تساعدها على المتابعة والتذكر، ومن بينها أن تعد المعلمة لكل طفل ملفين لتسجل معلومات فيهما عن تطور نموه ونتاج نشاطاته المتنوعة. وهذان الملفان هما:

١) ملف خاص لكل طفل يتضمن ملاحظات تدونها المعلمة عن نموه.

تقوم المعلمة في الأسبوع الأول من بدء الدراسة بإعداد تقرير مختصر يحمل تاريخ إعداده، لا يزيد عن الصفحة الواحدة تدون فيه انطباعاتها الأولى عن الوضع التنموي لكل طفل مع الحرص على التطرق لكل من مفردات المنهج السبعة الملخصة في هذا الدليل، أو لأكبر عدد منها، وتضع هذه الانطباعات في الملف الخاص بالتقارير عن الطفل.

وتتابع المعلمة ملاحظة الطفل لتعد تقريرا يحمل تاريخ إعداده كل شهر أو كل ستة أسابيع على الأكثر. ويمكن أن تضاف إلى هذه التقارير أي ملاحظات مرتبطة بهذا الطفل خطرت لها بعد مناقشة عنه مع زميلة لها أو مع أولياء أمره.

٢) ملف خاص بإنجازات الطفل

تضع المعلمة في هذا الملف نماذج مما ينتجه الطفل من رسوم ومحاولات فنية أخرى، وتجارب الطفل الكتابية، مع الحرص على تسجيل التاريخ واسم الطفل مهما كانت المحاولة بسيطة. ويمكن إضافة صفحات تصف فيها المعلمة أي إنتاج أخذه الطفل إلى بيته.

وهكذا تكون المعلمة قد أعدت آليتين تساعدانها على كتابة تقييم شامل عن نمو هذا الطفل مرتين في السنة الدراسية، واحدة في نصف السنة وأخرى في نهايتها، أو على الأقل مرة في نهاية العام الدراسي.

ملحق دليل معلمة رياض الأطفال

المحور: الأشجار القريبة من روضتي

الفكرة الأساسية: الشجر نبات والإنسان والنبات يتعايشان

الأهداف:

- أن يتعرف الطفل على أنواع الأشجار في بيئة الروضة
- أن يفهم أن الشجر من أنواع النبات وأنه يحتاج إلى التربة والمياه والشمس
- أن يناقش بعض فوائد الأشجار (الظل، الثمار، الهواء النقي، الجمال، الخ)

التقييم، بعد جولة خارج الروضة للتعرف على الأشجار:

- يقوم الأطفال برسم ما شاهدوه على الطبيعة
- تناقش الجولة في جلسة مع المعلمة لإبراز ما لاحظه الأطفال

الأنشطة:

- قراءة قصة عن الأشجار
- زراعة شتلة في حديقة الروضة أو حبوب في الفصل
- رقصة على إيقاع موسيقي يقلد فيها الأطفال تمايل الأغصان في الهواء
- تطلب المعلمة من الأطفال أن يحضروا ورق شجر مما يجدوه في جوار بيوتهم وتضع هذه الأوراق مع بعضها في وسط منضدة وتطلب من الأطفال أن يصنفوها حسب الأحجام، الأشكال، عمق اللون الأخضر فيها، رسومات الخطوط عليها، الخ.

ملاحظة: يوم تطلب المعلمة من الأطفال إحضار ورق الشجر تقوم هي أيضا بإحضار كمية من هذه الأوراق.

- إعداد رسم لجذع شجرة وأغصان على لوحة كبيرة وتثبيت صور الأطفال على الأغصان.
- يمكن أن تكون الأغصان أقل من عدد الأطفال عند تحضير الشجرة وأن يقوم الفصل بنشاط حسابي لإضافة العدد الناقص.

تقييم المحور/الانطباعات: يتم بعد الانتهاء من المحور

المحور: أنا مصري/أنا مصرية

ملاحظة: يطبق هذا المحور في رياض الأطفال القريبة من الآثار المصرية سواء كانت فرعونية أو قبطية أو إسلامية. ويمكن تطبيقه بعد تنظيم رحلة إلى أثر ما.

الفكرة الأساسية: المصري ينتمي إلى حضارة قديمة يحترمها العالم كله

الأهداف:

- تعزيز فخر الأطفال بالتراث المصري الذي أثرى البشرية
- توليد الإحساس عند الطفل بالمعنى الحقيقي للتاريخ
- تعريفه أن التطور من سنة الحياة
- يصبح للآثار معنى لديه

التقييم بعد زيارة الأثر:

- يرسم كل طفل الجزء الذي استثاره أثناء الزيارة
- تناقش الرسومات في جلسات متتالية (قد ينتبه الطفل إلى الأثر أو إلى السواح في المكان أو إلى تفاصيل طرق المعيشة في القدم أو غيرها وفي ذلك إشارة ولو من بعيد إلى الذكاءات المختلفة. وتبادل الآراء بين الأطفال يفتح الذكاءات الكامنة لديهم).

النشاطات:

- قراءة قصص عن المصريين القدامى
- عمل لوحة فيها أحرف عربية والأحرف الهيروغليفية التي تقابلها (في حال زيارة أثر فرعوني).
- عمل لوحة تبين الخط العربي الكوفي الذي ليس فيه نقط على الحروف (في حال زيارة أثر إسلامي).
- التعرف على بعض مفردات اللغة القبطية (في حال زيارة أثر قبطي).
- تجميع صور عن ثياب المصريين في العصور التاريخية المتتالية.
- تجميع صور عن الأدوات التي كان يستعملها الفلاح المصري القديم والتي يستعملها الفلاح المصري اليوم. (وفي المستقبل هل سيستعمل الفلاح الكومبيوتر)

تقييم المحور/الانطباعات: يتم بعد الانتهاء من المحور